{ العدد ١٥٦ } القاهرة فى ١٨ طبيت سنة ٥٧١٢ — ١٦ يناير سنة ١٩٥٢ { السنه السابعة }

No. 156 7me Année

# الكليم

صاحب الامتياز
الشبابه الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
*15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte*

ملكا الوادى السعيدان

## ميلاد الامير أحمد فؤاد

### أمر ملكى بتبليغه إلى رئيس الحكومة

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

أحمد الله تعالى ، حمد معترف بنعمائه ، وأشكره شكراً كفيلا برضائه ، سبحانه من اله كريم ، استوهبنا طمعا فى فضله ، فأجزل العطاء ، واستمنحنا املا فى كرمه ، فمنح بسخاء ، فقد وهب لنا ، وهو ذو الفضل العظيم ، فى الساعة الثالثة والدقيقة الثانية العربية من صباح يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧١ هجرية والساعة الثامنة والدقيقة العشرين الافرنجية من صباح اليوم السادس عشر من شهر يناير سنة ١٩٥٢ ميلادية ، مولوداً ذكراً أسميناه أحمد فؤاد ، تيمنا باسم المغفور له والدنا العظيم ، وكان ذلك بقصر عابدين العامر

وقد صارت له ولاية العهد على عرشنا ، وفقا لاحكام الامر الملكى الصادر فى ١٣ من ابريل سنة ١٩٢٢ والمادة ٣٢ من الدستور .

لذلك أصدرنا أمرنا هذا إلى مقامكم الرفيع لاثبات هذا الميلاد فى السجل الخاص بأولادنا المحفوظ برياسة مجلس الوزراء ، ونشر هذا النبأ السعيد على جميع الوزارات والمصالح الحكومية وفى جميع أنحاء الوادى شماله وجنوبه ، واتخاذ اللازم نحو ابلاغه رسميا جميع الهيئات السياسية الأجنبية بالمملكة وجميع سفرائنا ووزرائنا المفوضين فى الخارج وكل من ترون ابلاغه ذلك .

أسأل الله العلى القدير أن يجعل هذا الميلاد فاتحة خير واسعاد ، وبشير يمن للبلاد ، فيكشف عنها الضيق ، ويهيء لها أسباب التوفيق ، وأن يبارك لنا فيه ، ويحقق للوادى أكرم أمانيه .

صدر بقصر عابدين فى ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٧١ ،
١٦ يناير سنة ١٩٥٢ (فاروق)

## صلاة شكر

أقام يوم السبت سيادة الحاخام الأكبر طوبيا ليفى بابوفيتش صلاة شكر لله لما أعطى ووهب فقرت عينا صاحبى الجلالة بمولود سعيد هو صاحب السمو الملكى الأمير أحمد فؤاد أمير الصعيد

وقد ختم سيادة الحاخام الأكبر صلاة الشكر بالدعاء لحضرة صاحب السمو الملكى الأمير السعيد أمير الصعيد بالعمر المديد وأن يجعل أيامه أيام عز ورفاهية وأمن وسلام لشعبه الوفى الأمين

# ليتو باروخ مسعوده

حدثتنى المرآة قائلة : العلك نسيت شخصية « باروخ ليتو مسعوده » وكان الأجدر بك أن تتكلم عنها فى مقدمة الشخصيات

قلت : إن نسيت فلا أنسى هذه الشخصية وإنما وددت ياصديقتى المرآة أن يكون « ليتو باروخ مسعوده » مسك الختام وترانى ياعزيزتى أشفق على نفسى فإنى أراها عاجزة على أن تفى بحث هذه الشخصية كما بعثتها الحياة وكما كونتها الطبيعة . . .

قالت المرآة : ماكنت أظن أنك تعترف بالعجز أمامى وأنت كاتب الشخصيات ومحلل النفسيات

قلت إن الشعور بالعجز فيه صفاء الوجدان ، وليس العجز عيب وإنما العيب فى الادعاء . . . ألا تعفينى يامرآتى العزيزة وتقومين أنت بتحليل هذه الشخصية فإنى أخشى أن لا يكون التوفيق حليفى ، والنجاح من نصيبى . . .

فضحكت المرآة قائلة : أولست أنا ظل قلمك ، فأنت الحقيقة وأنا الخيال ، وأنا الشبح وأنت المجسم المثالى . . .

قلت : إنك تقلبين الحقائق هذه المرة وماكان عهدى بك إلا القول الصراح . . . أنسيت أن لكل شاعر شيطان يوحى له القريض ، ويلهمه الشعر والخيال والجمال . . فأنت أنت شيطانى وأنت أنت نور اشعاعى ، بل أنت ايحاء قلمى وما يسطر

قالت المرآة ضاحكة : أصبت كبد الحقيقة ياقيس . . . فهل لك أيها المجنون المدنف أن تتبع خطواتى فأفتق ذهنك ، والم شتات فكرك والهمك المقال العبقرى . .

قلت : إنى أتبعك ياشيطانى العزيز ، فأنت لست شيطان مضل بل ملاك هادى . . إنى أتبعك على أن تعاونى فمنك استمد العون وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه انبت . .

قالت المرآة فى حياء : أعاهدك فأنا لست إلا ظلك ، فأمرنى ستجدنى إنشاء الله من الطائعين . .

وهبت الطبيعة « ليتو باروخ مسعوده » روح الفنان ، فهو فنان بطبعه ، فنان بفترته ، فنان فى ذوقه ، ذلك الذوق السليم الذى يمتاز به الفنان الصادق . . . فهو فضلا عن إحساسه المرهف ، ووجدانه الرقيق وشعوره العاطفى ذو عقلية ناجحة سامية ، منظم التفكير ، مرتب الأعمال يلم بشتى المواضيع المعروضة عليه - يطلب المراجع فيها ويطلع على الاحصاءات نحوها ويقدر الأمور تقديراً قبل البت فيها . . ومع هـــذا فهو منتج سريع الانتاج ويأتى إنتاجه بالثمرة المرجوة ، فتلمح فيه قوة فى البحث والتفكير - وترى خلال استعداده المنظم فى دراســة المواضيع وفحصها فيدهشك تفكيره ويأخذ منك العجب قوة ابتكاراته التى تساير الزمن وتوافق العصر . . .

يجنح إلى الهدوء ، ويرى فى السكينة مجالا للعمل المنتج ، فهو يكره الضجيج ، ويبتعد عن الضوضاء ما أمكن . . . فالهدوء منبت الخيال الصافى ، وفى السكون يتجلى القول الرائع . . . والنفس التى تنشد الهدوء قوية العقيدة ، صافية الوجدان . . .

يقبل عليك فى هدوئه واتزانه فيحدثك حديثاً عذباً ، باسم الطلعة ، فيفيض عليك أدباً وجمالا ، حتى إذا إبتعد عنك ظلت إبتسامته الجذابة وحلو عباراته عالقة بالنفس وأنت بعد مشوق اليها . . .

استدعته شركة ترقية التمثيل والسينما فى فجر انبثاق صناعة

السينما فى مصر ، لتستانس بخبرته وتستظل بفنه فوضع أساس « أستوديو مصر » العملى ومضى أمداً طويلا مجاهداً فى سبيل إرتقاء « الفيلم المصرى »

وكان لمركزه فى شركة أوديون أن أضاء بعلمه وفنـــه وهندسته، على الموسيقى العربية وأربابها فظهرت اسطوانات أوديون ملفتة للانظار من جهة الصوت الطبيعى ، ومن جهة قوة ابتكار الفنانين فى فنونهم . . . حتى نافست هـذه الشركة شركة الجرامفون القديمة العتيدة . . .

وقد أضاف باشتغاله فى صناعة السينما والاسطوانات إلى علمه فى الهندسة ، أذناً موسيقية مرهفة حساسية ، وذوقاً فنياً عالياً . . .

وفوق ما حبته الطبيعة من جلال الفن فقد أضاءت عليه فى ناحية أخرى أكثر روعة وجلالا وهى روح التشريع والفقه ، فهو أحد هؤلاء الأعضاء الممتازين فى الطائفة الذين عملوا وجاهدوا فى المحكمة الملية لإقرار القانون الوطنى والمحافظة على التشريع المنزل حتى يعم الخير شتى المسائل والأحوال الشخصية . . . وكانت له مواقف رائعة. فى اللجنة الملية لا يزال صداها فى الآذان . . .

ويجدر بى فى هذا المقام أن أنوه أنه منحدر من عائلة مسعوده ، تلك العائلة المجيدة التى إذا ما ذكرت الطائفة وعائلاتها كانت هـــذه الأسرة فى مقدمة الأسر الكريمة العريقة . . .

فمنها المحسن الكبير . وحاتم الطائى القرائى ، « ابراهيم مسعوده الكبير » طيب الله ثراه ، ومنها « باروخ مسعوده » رئيس الطائفة الأسبق الذى كان فوق شهرته الدافقة فى الجواهر والماسات علماً من أعلام القرائين فى مصر ظل فى رئاسة المجلس الملى أمداً طويلا ، وجنت الطائفة فى خلال عهده أطيب الثمار وأينع الأزهار . . .

ولا شك فى أن « ليتو مسعوده » الابن البار لهذا الوالد الفاضل وما ذاك الشبل إلا من ذاك الأسد

وبالنسبة لسجاياه العديدة وفضائله المتعددة نادت جمعية الشباب بترشيحه فى المجلس الأخير ففاز بشرف العضوية - وإنى أرى أن من أكثر المتكلمين عنه ، هم أعضاء المجلس الملى نفسه ، فهم يتحدثون عن عقليته الجبارة ، وسرعة بديهته الوقادة ، وذكائه المفرط ، وأعماله التنفيذية السريعة فهو رجل عمل . . . رجل يمتاز بتفكير عصرى ، رجل لا يصدر قراره عن هوى وإنما وفق سياسة موضوعة وخطة مبحوثة ، يستند إلى آراء الغير ويضمها إلى رأيه ويناقش ، ويستوعب شتى الآراء ومختلف الأفكار . . .

وهو لا يكل ولا يتوانى حتى يصل إلى النتيجة الحقة المثمرة اليانعة . . .

هذه شخصية « ليتو باروخ مسعوده » ، أضعها فى مقال وصفى ، غير انى لا زلت أشفق على نفسى بأنى عاجز تمام العجز عن وصفها اليس كذلك يامرآتى العزيزة

قالت المرآة : حقاً إن من الضعف لقوة - وان فى العجز لمعجزة . . .

قلت : حقاً يامرآتى العزيزة انه لمعجزة العصر ، وانه رجل الساعة ، ويقينى انه لو وجـــد الجو الذى يلائمه ، والظروف التى تساعده والحظ الذى يواتيه ، لاستبق الزمن وتقدم بالطائفة إلى الأمام مائة عام . . .

مـنى

بقية مقال النصوص والشرائع ص ٥

فهل سيادته يخاف علينا أكثر من روح الله التى ترفرف على اليهود فى اليوم المذكور إن الله أشفق وأحن منا جميعا وأحن من الوالدة على أولادها كما جاء بالمزمور ١٠٣ آية ١٣ » كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه . وفى يوم كبور يخاف الله الكل ويذللون أنفسهم لارضائه

وسيادته لا يجهل أن كل عادة قديمة نهج عليها وأتبعت مدة من الزمن ولا تناقض الدين تصير كوصية من وصايا الله وإن لم تكن من الله فتكون عادة حسنة من الائمة

فما دامت من عادتنا التهليل والتسبيح والحمد والشكر لله فى يوم كبور بخروج السيفاريم فى آخر الصلاة تبركا وتنعما وطلباً للرحمة والمغفرة وليس هناك ضرراً بالمرة ولا مخالفة لوصايا الرب فليس لكائن من كان أن يمنع هذه العادة الحسنة أو يقللها ، تلك العادة التى ينتظرها الجميع كل عام بفروغ الصبر

وأجيب سيادة الحاخام فى السؤال الخاص بتغيير ما أوردته التوراة فاقول كلا وليس لأحد أن يغير أو يبدل .

أما باقى ما ورد بالمقال فليس من اختصاصى الرد عليه .

# النصوص والشرائع

بقلم عالم بالدين

إلى سيادة الحاخام الأكبر طوبيا ليفى

قرأت ما كتبته سيادتكم بمجلة « الكليم » الغراء بالعدد ١٥٤ الصادر فى ١٧ كسليف سنة ٥٧١٢ . ليس لى أن أكذب الوقائع الواردة فيه فلم أكن وأنا بصفتى من الباحثين فى الدين أجد أنه من واجبى أن أرد على النقط الدينية الواردة فيه غير متعرض لما ورد بالوقائع .

يقول سيادة الحاخام أن عيد كبور يقع فى الصيف ومن المعروف أن عيد كبور لا يتعدى شهرى سبتمبر وأكتوبر من كل عام أى أنه يأتى فى فصل الخريف دائما .

والمقصود من قيام وصيـــة الصيام هو مذلة النفس وإخضاعها من الشهوات وجمحها وضبط النفس والابتعاد عما يغضب الله وبشرط ألا تتعدى على وصايا الرب كما جاء فى مزامير ٣٥ آية ١٣ «أذللت بالصوم نفسى وصلاتى إلى حضنى ترجع » وأيضا لاويين ١٦ الآية ٢٩ «وتذللون نفوسكم ..»

فهل سبحانه وتعالى غير عالم على حالتنا وتذليل أنفسنا وما سيبذل فى الصلاة طول اليوم المقدس حتى أننا لا نصوم. لا . ان لم يكن هناك اذلال وخضوع وضبط نفس علاوة على الصيام والصلاة فلن يكن هناك غفران . .

أما إذا كان الامام مريضا أو لا يقدر على القيام بالشعائر أو الصلاة كلها وكاملة فالأولى به أن يتنحى ويقوم بها من يقدر على القيام أو أن ينتدب بعض من لهم دراية أو علم وكفء بالقيام بالواجب ليساعدوه وليس فى ذلك مهانة أو خفض شأن من يفعل ذلك إذ أن سيدنا هارون عليه السلام ساعد أخاه موسى « كليم الله » فى الرسالة وفى الحرب (سفر الخروج أصحاح ٧ آية ١ و ٢ ) هرون أخيك يكون نبيك أنت تتكلم بكل ما أمرك به وهارون أخوك يكلم فرعون.. » وفى مكان آخر من خروج « فقال موسى ليشوع انتخب رجالا وأخرج حارب عماليق . . »

المريض الذى لا يتحمل آلام الصيام يجوز له الفطر .

المولود الذى لا يتحمل الختان فى اليوم الثامن يجوز له تاجيل الختان إلى أن يقوى ويشفى ويتحمل آلام الختان - أنظر شعار الخضر ( أديرت الياهو ) النسخة العبرية الفصل الثانى ص ١٦٩ النهر الأيسر .

وكذا موضوع الفصح من كان على سفر أو نجسا فيؤجله للشهر الثانى عدد ( أصحاح ٩ آية ٩ )

نخرج من ذلك أنه لو كان سيادة الحاخام لا يقدر على الصلاة يوم العيد فانه يتنحى لغيره يكون قادراً عليا فليس فى ذلك تقليل من مركزه مطلقا .

أراد سيادة الحاخام أن يقترح على أبناء الطائفة الخروج إلى حديقة الكنيس . . وأنا أقول أن هذا الاقتراح يخالف وصية اذلال النفس المرادة من الصوم وما دام الاقتراح يتعدى وصايا الرب كما ذكرت آنفا فلا محل للأخذ به

المعروف أن صلاة الصباح يجب أن يكون - قبيل - الشروق فى الأيام العادية ولكن الملاحظ أن سيادة الحاخام يصلى فجراً وقد ينتهى من الصلاة قبل شروق الشمس وفى هذه الحالة لا يمكن للمصلى أن يرى «الاهذاب» «الصيصيت» التى لابد للنور من رؤيتها وهو المراد من الآية التى جاء بها « .. وترونها .. » سفر العدد أصحاح ١٥ آية ٣٩

بينما الملاحظ فى يوم كبور أن سيادته يبدأ الصلاة بعد الشروق بمدة قد تصل إلى نصف ساعة فهو لم يوحد الصلاتين إذ الأولى أن يصلى يوم كبور قبيل الشروق حتى بعيد الغروب وهى الصلاة الواجبة لاذلال النفس وتعذيبها .

يقول سيادته أنه خشى على حياة المصلين . . فهل لى أن أسأل هل هذا العام أول عام صام فيه اليهود فخشى سيادته على حياتهم . أننا نصوم ونصلى طول اليوم منذ أجيال ومئات السنين بل آلاف السنين ( البقية على ص ٤ )

# رد على دفاع سيادة الحاخام

## ٧ نظريات

١ ـ إذا أتى انسان عملا صائبا فلا يلومه أحد ولذا لا يحاول أن يدافع عن نفسه إذ لا داعى للدفاع ـ أما إذا أتى إنسان عملا خاطئا فانه يتقدم بنفسه ليحاول أن يقنع غيره ـ ان تصرفه كان صحيحا .

٢ ـ عيد « كبور » يقع فى الخريف إذ أنه يقع دائماً فى الثلث الأخير من شهر سبتمبر أو فى النصف الأول من أكتوبر وهو لا يتعدى ذلك مطلقا .

٣ ـ الصلاة عند اليهود على العموم عادة وقياس فنحن نتبع فيها ما عمله آباؤنا وأجدادنا وكل خروج عن ذلك القياس يعتبر خروج على الفرض

٤ ـ العادة انه ما دامت السيفاريم قد أخرجت فيجب أن تتم دوراتها السبع ويعتقد اليهود ان فى دورات السيفاريم المذكورة فرصة لطلب الرحمة والغفران

٥ ـ ان البادىء بالخطأ هو المسئول الأول والمسئول الأصلى وعليه تقع تبعة كل ما يحدث نتيجة تصرفه الخاطىء

٦ ـ الدفاع عن الدين واجب وخصوصاً إذا كان من حق المتكلم أن يدافع عنه .

٧ ـ نصت الشريعة على قول الحق

## ٧ حقائق

١ ـ لم يطلب أحد من سيادة الحاخام أن يتكلم ومع ذلك قدم سيادته دفاعا على صفحات الكليم . أما أنا فلا أقدم دفاعا إنما أرد على بعض ما ورد بالمقال

٢ ـ كان الجو يوم عيد « كبور » من ألطف ما يكون وتحت يدى نشرة مصلحة الارصاد الجوية عن حالة الطقس فى اليوم المذكور وهى تؤيد ذلك . فلم يكن اذن ثمة خطر يهدد حياة المصلين . . .

٣ ـ لم تتبع يوم كبور الصلاة كما كانت أيام ابائنا وجدودنا فقد اختفت ترانيم الحزان واختفت بهجتها ووقارها .

٤ ـ لم تتم إلا ثلاث دورات فقط للسيفاريم وفوجىء المصلون باعادتها دون علم . كما أن سيادة الحاخام لم يغادر الهيكل ولم يترأس الدورات

٥ ـ كان بدء الحادث وقت أن أمر باعادة السيفاريم بعد ثلاث دورات بدلا من سبعة . لتحميل مسئولية ما حدث بالكنيس على من أمر بذلك .

٦ ـ كنت عضو المجلس الملى الوحيد الموجود بالكنيس وقت وقوع الحادث أى اننى الوحيد الذى أمثل مجلس الطائفة فهمست بالموضوع لحضرة جباى الكنيس فانبرى سيادة الحاخام وتدخل فى الحديث دون أن أوجه اليه أى لفظ .

٧ ـ كل من كان بالكنيس يوم العيد شاهد الحقيقة فهو شاهد صدق

وإنى لأوجه سؤال إلى سيادة الحاخام فهل أحظى برد . . .

هل تقليل دورات السيفاريم إلى ثلاث بدلا من سبعة يكون من شأنه المحافظة على حياة المصلين إذا كان هناك ما يخشى منه عليهم . . . إنى فى انتظار الرد .

فرج اصدوه كوهين

# النقـــــــد

من الخطأ الشائع أن يعتبر لفظ «النقد» إظهار العيوب، أو إبانة النقائص مع أن النقد يحمل مع هذا معنى الاستحسان وإبراز نواحى القوة ، ومدى نواحى قوة الافصاح عن الحقيقة

لذا فأن تبادر الذهن إلى تعريف لفظ النقد بأنه إنتقاداً لنواحى الضعف ، أو إختلال الرأى فهو خطأ بين

وكم أود إذا ما أتيح لناقد أن ينقد موضوع ما أن يكون نقده مثاراً لإظهار العيوب، ونقدها ومبيناً للمحاسن وإبرازها . . . ففى هذا يكون النقد حراً نزيهاً

ولأشـــد ما يدهشنى إذا ما إنتقد ناقد أن يتخير من الألفاظ ما لا يليق ومن السباب ما يندى له الجبين مع أن النقد إنما جاء للافصاح والإبانة عن مواضع القوة والضعف ، ويحمل بين ثناياه الإستحسان والإستهجان

وإن من آداب النقد أن يكون فوق نزاهته وحريته ، وسلامته من الأغراض ، إنسانياً بمعنى ما فى الإنسانية من ذوق سليم ، وأدب مترفع عن الدنايا والأغراض الشخصية

وكم أحب إذا ما إنتقد ناقد وكان لومه يحمل معنى العتاب أن يكون عتاباً رقيقاً ، والمؤاخذة فيه لينة ، فلا يتعرض لشخصية الكاتب ، أو يستهجنه بلفظ ناب ، بل ينتقد الموضوع نفسه فى براءة وقوة ما شاء له أن ينتقد مع إبانة باقى الموضوع من نقط تستحق الإشادة والتنويه

ولكم يحمل الينا البريد برسالات تحمل النقد اللاذع فتبتعد بلهجتها القاسية عن صلب الموضوع ، وتنقلب إلى شخص الكاتب ، فتأخذنا الحيرة ، ونذهب كل مذهب يفضى إلى تخفيف هذه الشدة وهذه القساوة فى النقد ، وقد يتعذر علينا حيناً أن نجد مخرجاً من نقد الناقد فنضطر أحياناً إلى عدم نشر النقد وحفظه ، ولو أن الناقد توخى الاعتدال ، وعرف معنى النقد وما يحمل من معنى البراءة لما أوقعنا فى هذه الحيرة ، ولما استنفد منا مجهود للتغيير والتبديل ، أو ألجأنا إلى حفظ النقد ، مما قد يؤلم الناقد لعدم النشر ولو علم الحقيقة لكان أول معتذر لنا ولتقدم بنقده كما يجب أن يكون . . .

ولأشد ما يثير منا الأسف والحزن أن يشترط الناقد فى نقده أن يكتب نقده كما شاء فى غير تغيير أو تبديل ، أو اشترط عدم النشر كلية، متذرعاً فى ذلك فى حرية النشر، وحرية القول

حقاً إن حرية النقد ، وحرية القول قد كفلها القانون ولكن قيدها بقيود تسير مع الذوق والعرف لا تتنافى مع الشرائع والأديان والقوانين الوضعية ، ولكن ليس معنى هـــذا أن قيد حرية النقد فى قول الحق وإبانة الصواب ، وإظهار العيب ، بل ترك النقد بالنقد كيفما شاء وأينما شاء ولكن فى حدود مرعية . . .

والذى دفع بى إلى أن أخوض هذا الموضوع الاجتماعى الجلل ، هو اعتقادى بأن النقد من مقاومات الوقوع فى الذلل ، وفيه إصلاح وفيه تقدير وفيه تهذيب وفيه إفصاح . . . وفيه مع كل هـذا الصراحة بأجلى معانيها ، والصدق بما فيه معانى الاخلاص

لذا يحدوني الأمل أن يتعرض الناقدون فى نقدهم إلى الموضـــوع ، إلى الجوهر فلا تحمل أقلامهم القسوة ، بل تكون المجادلة بالتى هى أحسن إحقاقا للحق وتبيانا للصواب وتحقيقا لرفاهية المجتمع ، وإسعاداً للنوع الإنسانى ، فما ارتقت البشرية إلا بالنقـــد البرىء والمنزه ، وما قامت النهضات إلا على اثار النقد وما انتشر كتاب أو ارتفع كاتب ، أو بلغ فنان عنان المجد إلا وأخذ من النقد النزيه عبرة وفكرة

مـنى

# أخبار متنوعة

## ابتهاج البلاد بميلاد ولى العهد

تلقت البلاد ، شعبا وحكومة ، بشرى مولد حضرة صاحب السمو الملكى الأمير أحمد فؤاد ، ولى العهد وأمير الصعيد ، شاكرة لله سابغ فضله ونعمته . معبرة أصدق التعبير وأجله عن تيمنها وابتهاجها بهذا الحادث التاريخى المجيد السعيد ، بما تجلى فى القرارات والاجراءات التى اتخذها مجلس الوزراء فى اجتماعه غير العادى ، ومختلف الهيئات والطوائف ، تسجيلا للمناسبة السامية الميمونة ، وتعميما ليمنها وبركتها فى جميع أنحاء البلاد .

وان « الكليم » ليتقدم مع شعب الوادى إلى صاحبى الجلالة الملكيين المعظمين بأخلص آيات التهنئة والتبريك ، سائلة المولى أن يقر أعين جلالتيهما بصاحب السمو الملكى الأمير أحمد فؤاد ويكلأه برعايته آمين .

## تبرعات الطائفه بمناسبة الحادث السعيد

تبرع كثيرون من أبناء الطائفة وعلى رأسهم سيادة الحاخام الأكبر بمبالغ متفاوتة بمناسبة ميلاد حضرة صاحب السمو الملكى الأمير أحمد فؤاد أمير الصعيد وقد أرسلت هذه التبرعات إلى محافظة القاهرة لتوزيعها على الفقراء

## المجلس الملى

لم يجتمع المجلس الملى ثلاث جلسات متتالية لعدم تكامل العدد القانونى ونحن نأسف لهذه الحالة ونأمل أن يجتمع المجلس بكامل هيئته فى الجلسة القادمة المحدد لها ٢٣ يناير الجارى

## تدريس اللغة العبرية

بدأ حضرة يوسف أفندى فرج فى تدريس اللغة العبرية والدين لأطفال روضة الاسرائيليين القرائين من يوم ١٥ يناير الجارى وتقوم إدارة المدرسة بتوزيع وجبة غذاء على التلاميذ ، وإدارة المدرسة ترجو من حضرات أبناء الطائفة تشجيع هذا المشروع بالوسائل الأدبية والمادية ومواعيد هذا الفصل من الساعة الثانية إلى الثالثة بعد الظهر من كل يوم

## تبرع مشكور

تبرع فاعلا خير بمبلغ ٥٠ جنيهاً لتجديد المفارش والبياضات الخاصة بملجأ رحمين الخيرى فلهما الشكر وحسن الجزاء

## حفلة تكريم بمناسبة مرور ٧ سنوات على صدور مجلة الكليم توزع فيها جوائز الأطفال

تشرع جمعية الشبان القرائين باقامة حفلة تكريم بمناسبة مرور سبع سنوات على صدور مجلة الكليم وسيوزع فى هذه الحفلة جوائز مسابقة أجمل طفل

## أمين الصندوق

بمناسبة إعتذار حضرة الوجيه ليتو مراد يوسف عن القيام بأعمال أمانة الصندوق قد عهد المجلس الملى إلى حضرة مراد ليتو هارون بالقيام بهذه المهمة وننتهز هذه الفرصة لنقدم لحضرة ليتو مراد يوسف بالشكر على ما بذل من مجهود فى عمله كما نهنىء حضرة مراد ليتو هارون أمين الصندوق الجديد

## شهادات دار الشرع وتسديد العاريخاه

جاءنا من دار الشرع انه لن يستخرج أية شهادة لأى شخص كان ما لم يكن مسدداً للعريخة حتى تاريخ استخراج الشهادة

## المحكمة الملية

أصدرت المحكمة الملية حكمها فى جميع القضايا المعروضة أمامها عدا قضية واحدة هى تحت النظر محدد لها جلسة ٢٠ الجارى

# أخبـــــار رسميـــــة

## حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥١ إلى آخره)

## مواليـــد

موسى بن يوسف حبيب صالح ووالدته ليونى يوسف داود صالح

نبيل بن الدكتور يوسف ليتو يوسف مراد ووالدته فلور يوسف مرزوق

ليليان ابنة ابراهيم ليتو يوسف مراد ووالدته ملكه ليتو يوسف كوهين

فرج بن سعد موسى الحلو ووالدته نظلى فرج موسى مرزوق

استر ابنة ليتو ابراهيم كوهين ووالدتها جان ليتو مراد

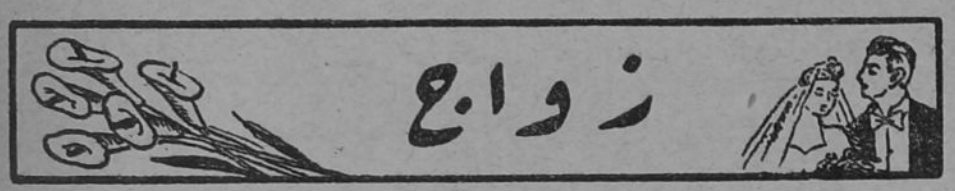

## زواج

لا يوجد

## وفيات

لا يوجد

## خطوبات

موسى يعقوب يوسف كحيل ٨٥ سنه


# بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

# « التوراة فى سطور »

## سفر الخروج ( ٧ )

وكلم الرب موسى قائلا وتصنع مرحضة من نحاس وقاعدتها من نحاس للاغتسال وتجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح وتجعل فيها ماء فيغسل هرون وبنيه أيديهم وأرجلهم منها عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع أو عند اقترابهم إلى المذبح للخدمة ليوقدوا وقوداً للرب لئلا يموتوا ويكون لهم فريضة أبدية له ولنسله فى أجيالهم

وكلم الرب موسى قائلا وأنت تكلم بنى اسرائيل قائلا سبوتى تحفظونها لأنها علامة بينى وبينكم فى أجيالكم إنى أنا الرب الذى يقدسكم فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم من دنسه يقتل قتلا إن كل من صنع فيه عملا تقطع تلك النفس من بين شعبها ستة أيام يصنع عمل وأما اليوم السابع ففيه سبت عطلة مقدس للرب كل من صنع عملا فى يوم السبت يقتل قتلا فيحفظ بنو اسرائيل السبت ليصنعوا السبت فى أجيالهم عهداً أبدياً . هو بينى وبين اسرائيل علامة إلى الأبد لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفى اليوم السابع استراح وتنفس . ثم أعطى الله موسى عند انتهائه من الكلام معه فى جبل سيناء لوحى الشهادة لوحى حجر مكتوبين بأصبع الله

ولما رأى الشعب أن موسى تأخر عنهم قالوا لهارون قم إصنع لنا آلهة تسير أمامنا فجمع هرون اقراط الذهب التى فى آذان بنى اسرائيل وصنع منها عجلا مسبوكا وبنى مذبحاً أمامه وأصعد أمامه محرقات وقدم ذبائح

فقال الرب لموسى إذهب وانزل لقد فسد الشعب فانصرف موسى ولوحا الشهادة فى يده لوحان مكتوبان على جانبيهما وكان عندما اقترب من بنى اسرائيل ان سمع غناء وأبصر العجل وشاهد الرقص فحمى غضبه وطرح باللوحين فانكسرا ثم أخذ العجل وأحرقه وطحنه ناعماً وذره على وجه الماء وسقى بنى اسرائيل وأمر بقتل ثلاثة آلاف رجل وقال لبنى اسرائيل لقد أخطأتم خطية عظيمة وأغضبتم الرب

وأخذ موسى الخيمة ونصبها بعيداً خارج المحلة ودعاها خيمة الاجتماع وكان إذا دخل موسى خيمة الاجتماع أن عمود السحاب ينزل ويقف عند بابها ويتكلم الرب مع موسى وجهاً لوجه وإذا خرج منها كان خادمه يشوع بن نون الغلام لا يبرح من داخل الخيمة

ثم قال الرب لموسى انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين فاكتب انا على اللوحين الكلمات التى كانت على اللوحين اللذين كسرتهما فنحت موسى لوحين وبكر فى الصباح واخذهما وصعد إلى جبل سيناء كما أمره الرب

فنزل الرب فى السحاب وقال لا تصنع لنفسك آلهة مسبوكة تحفظ عيد الفطير . سبعة أيام تأكل فطيراً كما أمرتك فى وقت شهر أبيب لأنك فى شهر أبيب خرجت من مصر . لى كل فاتح رحم وكل ما يولد ذكراً من مواشيك بكراً من ثور وشاة وأما بكر الحمار فتفديه بشاة وان لم تفده تكسر عنقه كل بكر من بنيك تفديه ولا يظهروا أمامى فارغين لا تذبح على خمير دم ذبيحتى ولا تبت إلى الغد ذبيحة عيد الفصح أول أبكار أرضك تحضره إلى بيت الرب الهك

وقال الرب لموسى أكتب لنفسك هذه الكلمات ومكث موسى أربعين نهاراً وأربعين ليلة لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء فكتب على اللوحين كلمات العهد الكلمات العشر وكان لما نزل موسى من جبل سيناء ولوحا الشهادة فى يديه ونظره هرون وجميع بنى اسرائيل فاذا بجلد وجهه يلمع فخافوا أن يقتربوا اليه فدعاهم موسى اليه وأوصاهم بكل ما تكلم به الرب معه فى جبل سيناء ووضع موسى على

[ بقيـــة مقال التوراة فى سطور ]

وجهه برقعاً كان ينزعه عند دخوله أمام الرب ويرده عندما يكلم بنى إسرائيل

وجمع موسى بنى إسرائيل وقال لهم أمر الرب ستة أيام يعمل عملا وأما فى اليوم السابع ففيه يكون لكم سبت عطلة مقدس للرب كل من يعمل فيه عملا يقتل لا تشعلوا ناراً فى جميع مساكنكم يوم السبت

وتعاون جميع بنى اسرائيل من رجال وسيدات على إنشاء خيمة الاجتماع وتابوت العهد ومشتملاتهما حسب الأوصاف التى طلبها الله فكمل كل عمل مسكن خيمة الاجتماع وجاء بنو إسرائيل إلى موسى بهاجر جميع أوانيها وألواحها وعوارضها وأعمدتها وقواعدها وأغطيتها وتابوت الشهادة والمائدة والمنارة ومذبح الذهب ومذبح النحاس والثياب المنسوجة للخدمة فى المقدس فنظر موسى جميع العمل وباركهم

وكلم الرب موسى قائلا فى الشهر الأول فى اليوم الأول من الشهر تقيم مسكن خيمة الاجتماع وتصنع فيه تابوت الشهاده وفعل موسى بحسب كل ما أمره الرب وكان فى الشهر الأول من السنة الثانية فى أول الشهر ان المسكن أقيم ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملأ بهاء الرب المسكن فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع لأن السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملأ المسكن وعند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو إسرائيل يرتحلون فى جميع رحلاتهم وان لم ترتفع السحابة لا يرتحلون إلى يوم ارتفاعها لأن سحابة الرب كانت على المسكن نهاراً وكانت فيها نار ليلا أمام عيون كل بيت إسرائيل فى جميع رحلاتهم

تم سفر الخروج ويليه سفر اللاويين

---

تبرعات سيدات الطائفة لمبرة قطرة اللبن

• سلم إلى حضرة السيدة رين حرم الأستاذ جاك سيمون مبلغ وقدره ١٠٣٥ قرشاً تبرعات من مختلف أهالى الطائفة لمدرسة مبرة قطرة اللبن والمبلغ المذكور تسلم لإدارة المدرسة بتاريخ ١٩٥٢/١/٧ تحت إيصال رقم ٧٣٥

( الامضاء ا . جالانتى )

# خطاب مفتوح

إلى حضرة الأستاذ فرج

أيها المقتدرون اخرجوا العشر - كلمة جميلة وأجمل منها أن نراها شيئاً واقعياً وحسه ملموساً ولكن إذا ما قلنا ( لكن ) فهناك شيئاً يجب أن يوضح أو بعبارة أخرى أن نضع النقط على الحروف .

فالمحترم - فرج - أراد أن يغمز وأن يلمح وأن يفهمنا أنه ليس هناك سياسة مرسومة وأن السبب فى ذلك يعود إلى شخصية ما كبيرة عناها كاتب المقال وأبرزها . وننتقل إلى جوهر الموضوع هل العشر هذا مقصور على الأغنياء دون الفقراء تدفعه فئة دون فئة أو هى وصية أعطاها لنا سبحانه وتعالى جميعاً بدون قيد ولا شرط .

أستطيع الآن بعد أن بينت شيئاً ووضحت قبساً من النور أن أعتقد أن معظم القراء قد فهموا ما أريد من كلماتى أن كاتب المقال « أيها المقتدرون إدفعوا العشر » لم يعن ما كتب بقدر ما أراد أن يحرج وأن المطالبة لنفر بالذات قد أوضحت النية .

فالعشر لنا جميعاً . نعم لكل فرد الطائفة أن يدفعه فهو وصية أملاها علينا ( الله ) سبحانه وتعالى وما أكثر الوصايا التى أملاها الله ولم نعملها ولن تكن وصية العشر أول الوصايا التى خالفناها .

مرة أخرى أتساءل وأطلب من صاحب المقال الرد على سؤالى هذا : ألست ترى إنك بمقالك هذا قد عدت إلى هدفك الأول هو هو وقد أظهرته هذه المرة متحشرجاً ليست له القوة على الوقوف - أرجو أن لا تغضب وأنت تقرأ هذا وأن تقرأها بروح سمحة - وهو إن كان لى مطلباً واحداً فى الحياة قبل الممات لطلبت أن تكف عن هذه الموضوعات التى لها هدف معين واحد وصدقنى أن فى هذا راحة لنا جميعاً

وأخيراً تفضل بقبول فائق احترامى

ايلى يعقوب الياهو شعوده

# بين الحظ والنحس

بقلم الأستاذ أمين الجميل

( ٢ )

ذكرت فى العدد الأسبق من هذه المجلة أن الناس من حيث أرزاقهم فئات ثلاث ، وتحدثت عن الفئتين الأولى والثانية وها أنا اليوم أتحدث عن الفئة الثالثة وهى فئة المنحوسين وهم أولئك الذين ساء حظهم وخانهم التوفيق طوال حياتهم أو على الأقل الشطر الأكبر من حياتهم ، وهم قلة ولكنهم قلة كبيرة وليست ضئيلة كقلة المحظوظين . ويصدق على الفرد منهم عكس ما يقال عن المحظوظ فالشخص منهم ( الغالى فى ايده يصبح رخيص ) و ( يمسك الدهب يبقى تراب ) . ويتساءل المرء عن مرد هذا النحس أو سبب هذا البؤس فلا يقف له على علة أو يعثر له على خفية . أهو فى حمق صاحبه وسوء تصرفه أم فى فظاظته وسفاهته أم فى ثقل ظله ودمامته أم فى تهوره وتطايره أو فيما إلى ذلك من الصفات المعيبة ، كلا ثم كلا فكثيراً ما نرى بين أولئك المنحوسين من كان على جانب كبير من اصالة الرأى وحسن التصرف أو دماثة الخلق وحلاوة اللسان وعلى خفة الروح وجمال المنظر وعلى تمام الاتزان وشدة الهدوء وعلى ما إلى ذلك من الفضائل العالية . وإذن فما هو السر ؟

كانت الأمم قديماً معتقدات شتى عن أسباب الحظ والنحس إلى أن طلع عليهم علماء الطوالع واليازرجه بقولهم أن الانسان يكون محظوظاً إذا اتفق مولده ساعة ظهور بعض الكواكب المعينة كالزهرة كما يكون منحوساً إذا ما تصادف مولده ساعة ظهور بعض الكواكب المعينة كزحل . .

وادعوا أنه يمكن إبدال الحظ بالنحس وبالعكس باستخدام التمائم إذا ما أعدت إعداداً خاصاً كأنه يرسم أحد أشكال هندسية معينة على إحدى مواد ثمينة معينة وترصد تحتها إحدى ادعيات أو تعاويذ معينة تدون فى أوقات وظروف معينة بالنسبة لبعض الكواكب فيكون من تفاعل العوامل السابق ذكرها مع ما هو معروف من هذه الكواكب من تجاذب أو تنافر مع تلك العوامل ما يعمل على تغيير اتجاه النحس أو الحظ . ولذا فقد انتشرت هذه التمائم وخاصة فى القرون الوسطى واستخدمها الناس للخير والشر .

ثم جاء علماء النفس والاجتماع فى عصرنا الحاضر ورأوا أن هناك من الصفات النفسية العالية ما يقرب الانسان من الحظ كالجرأة والاقدام والتفاؤل والصبر كما أن هناك من الأمراض النفسية ما يقرب الانسان من النحس على الانطواء على النفس والتردد والتشاؤم والجزع . .

غير أن جميع هذه المعتقدات والادعاءات والآراء لم يقم على تمام صحتها حتى الآن بدليل ما يشاهد من حالات كثيرة تشذ عن هذه النظريات شذوذاً ظاهراً .

أما قصص النحس فكثيرة متنوعة ويكاد لا يخلو امرؤ من نحس يصادفه من حين لآخر وفى سرد مثل هذه القصص ما يغص القلب ويغم النفس ، ولذا فانى أقتصر منها على قصة واحدة تجمع بين الحظ والنحس والتسلية والتسرية وقد لعبت فيها المصادفات والأقدار الدور الكبير ، قرأت هذه القصة عن الأدب الفرنسى من عهد بعيد ولذا فقد تختلف فى تفصيلاتها ولكنها لا تختلف فى أركانها التى لا تزال عالقة بذاكرتى . .

إنه حقاً سيء الحظ منكود الطالع عديم التوفيق . شغل عدة وظائف بيد أن الأقدار سخرت منه ولم تدعه فى إحداها أكثر من سنة واحدة إذ فصل منها سواء لظرف طارىء أو سبب غريب لا ذنب له فيه .

وزاول عملين تجاريين منى فى كل منهما بخسارة فادحة كانت الأقدار هى السبب فيها أيضاً ولم يكن ذنبه إلا تقلبات الأسعار الفجائية مثله فى ذلك مثل من قصيده الشاعر بقوله :

وما أشترى قط إلا وغلا الثمن

وها له الآن عدة أسابيع وهو يجد ويكد ساعياً باحثاً عن أى عمل يكفل قوته وبعض نفقاته دون أن يلمح الفرج أو يداعبه شعاع من الأمل فيكون هذا نصره وهو الرجل القنوع ذو النشاط الجم والذكاء المفرط والاطلاع الواسع ، هو الذى ضرب فى الأدب بسهم وافر ونال من المعارف قسطاً . . .

تلك هى الأفكار التى كانت تدور فى رأس هنرى بريد عندما غادر فى الصباح الباكر الغرفة التى يقطنها فوق سطح أحد المنازل وسار يضرب فى بعض شوارع باريس وكله أمل أن يوفق فى يومه إلى عمل يجد فيه مرتزقه ، وحانت منه التفاتة إلى الأرض فوقع بصره على مفكرة جيب عادية الشكل فالتقطها فى غير اهتمام وأخذ يقلب صفحاتها الأولى محاولا أن يعثر على اسم صاحبها أو عنوانه ليردها اليه وقد يكون واسطة خير فيرشده إلى وظيفة ما ، بيد أن المفكرة كانت للاسف خالية من اسم صاحبها أو عنوانه ولذا فقد سمحت نفسه استجابة لغريزة حب الاطلاع أن يقرأ ما سطر بها فقرأ وقرأ فى سرور وشغف ودهشة ، ذلك أنها حوت بيانات ومعلومات شتى فى موضوع شغف به هو من مدة طويلة وعكف على جمع كل ما يقرأة عنه أولا بأول . وبالأمس فقط كان يقضى جزءاً من ليلته وهو منكب على تصفح قصاصات هذا الموضوع وتمنى بعد تأمل وتفكير لو وقف على معلومات أخرى معينة عن هذا الموضوع ليكتمل ويصلح لأن يكون موضوع محاضرة قيمة يلقيها بإحدى القاعات الثقافية فيقسره المستمعون ولن يبخلوا عليه عند نهاية المحاضرة من شراء رسالته التى تحتوى على هذه المحاضرة وتفاصيل بياناتها ومعلوماتها بعد أن يكون قد طبعها على نفقته وبذا يكون قد شق طريقه إلى الفرج ، وها هى الأقدار تلقى فى طريقه اليوم هذه المفكرة التى يظهر أن صاحبها كان هو الآخر شغوفاً بهذا الموضوع بدليل انه كان يدون بها ـ نقلا عن بعض المجلات العلمية ـ وبتواريخ مختلفة نتفا عن بيانات وأخبار عن هذا الموضوع ألا وهو « كوكب المريخ وعليه » وها هو يجد بين هذه البيانات ما كان يتمنى معرفته منها ، إذن فقد أكمل الموضوع ونضج المشروع ولم يبق عليه إلا إخراجه من حيز الخيال إلى حيز الحقيقة .

وشرع بطلنا فى تنفيذ فكرته فعكف على إعداد الرسالة متضمنة التفاصيل والمراجع حتى استند اليها حتى إذا أتمها كلف إحدى دور الطباعة بطبعها فى كتيب من ألف نسخة قام بدفع تكاليفها مما كان قد تبقى لديه من مال مدخر .

وتمكن هنرى من استئجار إحدى القاعات الثقافية الشهيرة بايجار بسيط تشجيعاً له على القاء محاضرته التى حدد لها يوما معينا .

وقد آثر بطلنا أن يجعل محاضرته خاصة غير عامة ليتمكن من معرفة من دعاهم لسماعها حتى إذا كتب لها النجاح أمكنه إعادة الكرة أكثر من مرة ودعوة غيرهم وغيرهم فيستفيد من فكرته الجميع ، ولذا فانه قام بطبع عدد معين من رقاع الدعوة يعادل عدد مقاعد القاعة

وجلس الرجل ليلا إلى منضدته الصغيرة فى غرفته استعداداً لملء هذه الرقاع بأسماء وعنوانات من يقع عليهم اختياره لدعوتهم لسماع محاضرته . وكان قد أحضر معه من إدارة القاعة للغرض المذكور الدليل العام لأسماء وعنوانات أهم سكان باريس من تجار ومحامين وأساتذة ومهندسين وأطباء وموظفين وغيرهم من الطبقة المثقفة . وعندما هم بالعمل قال فى نفسه : إن هذا الدليل ضخم ويشمل آلافا من الأسماء فترى ما هى الطريقة المثلى لاختيار المدعوين هل أبدأ فى هذه المرة بدعوة أصحاب مهنة واحدة ثم أصحاب مهنة أخرى فى كل مرة تالية أم أدعو عدداً معيناً من كل مهنة ؟ لا لا لن أتبع هذه الطريقة ولا تلك . . .

وجعل يفكر ويفكر إلى أن قال :

ـ ما دامت الأقدار قد صالحتنى وأرسلت إلى ما كنت أتمنى الحصول عليه بالأمس من بيانات فلا أقل من أن أسايرها وأستسلم لها لإرشادى عن الأسماء التى يصح توجيه دعوتى إلى أصحابها . وما على إلا أن أفتح هذا المجلد

الضخم دفعة واحدة كيفما اتفق وأملأ رقاع الدعوة من واقع الأسماء المدرجة بالصفحة اليسرى وما يليها من صفحات . . .

وأمسك هنرى بالدليل وضغط بكفيه على جلديته وأغمض عينيه ثم فتح المجلد جزافا ونظر وإذا بالصفحة اليسرى تبدأ باسم :

بوشيه أندرية جان . محامى رقم ٧ شارع لافاييت .

والنظام المتبع فى الدليل العام المشار اليه وكذا فى جميع الفهارس العربية كما هو معروف هو ذكر لقب الأسرة أولا فاسم الشخص . واسرة بوشية التى ورد إسم أحد أفرادها بأول الصفحة اليسرى هى من العائلات الفرنسية المتعددة المختلفة والتى تكاد معظم المدن الكبرى لا تخلو من عدة عائلات منها ولذا فان باريس كانت تضم الوفا من العائلات التى تلقب باسم بوشيه .

ولذا فلا غرابة إذا كانت أسماء الرقاع قد استنفذت جميعها فى دعوة أولئك الأفراد فقط وهم يحملون جميعهم لقب «بوشيه» بمعنى أن الرقاع كانت موجهة إلى ألف شخص بلقب واحد وأسماء مختلفة طبعا .

وحمل البريد رقاع الدعوة إلى أصحابها وحلت ساعة المحاضرة فاقبلوا فرادى و جماعات نحو القاعة حتى امتلأت أو كادت . ودقت ساعة القائها ففتحت الستار وظهر مدير القاعة وهو يقدم المحاضرة إلى جمهرة المدعوين فحيوه بالتصفيق كما حياهم بالانحناء التقليدى ، واستهل المحاضر كلامه بشكرهم على تلبيتهم دعوته ثم أخذ يصف كوكب المريخ عن الوجهة الجغرافية ولا سيما مناخه شارحا صلاحية جوه لقيام الحياة فيه . وبينما كان المستمعون ينصتون إلى المحاضر فى إصغاء تام إذا بهم يسمعون وقع أقدام سريعة تقتحم القاعة ويعقب ذلك درى صوت شخص ملهث يجأر بأعلى صوته قائلا :

يا مسيو بوشيه اسرع إلى الدار . انها تشتعل بالنار !

فهب جميع القوم دفعة واحـــدة وقد تملكهم الذعر لاعتقـــاد كل منهم انه هو المقصود بهذا النداء أو التنبيه فتدافعوا بالمناكب والاجسام وتسابقوا للخروج ليبحث كل منهم إلى منزله .

وما هى إلا لحظات حتى كانت القاعة قد خلت تماما من المدعوين ولم يبق فيها إلا هنرى وهو مذهول لا يدرى ماذا يفعل أيبكى نادما حظـــه أم يضحك داهشا لتصرفات الأقدار ؟ ؟


نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناســـبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

# نهايـــــة لص

كانت المروج الصفراء الذاوية تحت لذعات الشتاء الوليد تمتد على مدى البصر فى وحشة ورهبة، وكان الكوخ الواقع على الطريق بين هذه المروج، يبدو موحشا، مهجوراً وحيداً كأنما هو تائه ضل الطريق، فوقف فى مكانه بائسا.

وفى نافذة من هذا الكوخ، وقف محصل ضرائب المنطقة مع زوجته الشابة، يكرر عليها التعليمات فى صوت مضطرب ووجه شاحب.

— عاهدينى يا ألين ألا تسمحى لأى إنسان أن يدخل الكوخ فى أثناء غيبتى طول الليل، وألا تغادرى مكانك داخله مهما يكن السبب .. فالأمر جد خطير ..

فعاهدته زوجته عن ما يريد، وعندئذ قبلها مودعا وقال وهو يهم بمغادرة الكوخ:

إذا احتجت إلى سلاح تدافعين به عن نفسك، فسوف تجدين مسدسى الثانى فى درج مكتبى ...

ووقفت الزوجة إلى النافذة ترنو إلى المروج الشاحبة وبوادر المساء تكسوها بثوب يزيدها رهبة ووحشة ومع المساء أخذت ندف من الثلج الخفيف تتساقط وتغطى أجزاء كاملة من المروج ببساط أبيض بارد.

وكرت ألين بذهنها إلى صباح ذلك اليوم، حين وردت الأنباء السيئة بأن المصرف الصغير فى المدينة النائية يوشك على الأفلاس، وأن مالهم القليل المدخر فيه، يوشك على الضياع، فرأى الزوج أن يهرع إلى المدينة لينقذ ما يمكن انقاذه من ثروة العمر ..

ولكن الزوج كان قد انتهى فى الصباح نفسه من جمع أموال الضرائب بالمنطقة، وكان عليه أن يودعها فى خزينة المصلحة بمدينة أخرى تبعد كثيراً عن المدينة التى بها المصرف المالى وأخيراً استقر الأمر بينه وبين زوجته على إخفاء أموال الضرائب المتحصلة فى صندوق من الصفيح، ودفن الصندوق فى أرضية المطبخ .. ذلك أن ايداع أموال الضرائب يمكن أن يرجى يوما أو يومين حتى يتسنى له إنقاذ بعض المال المدخر فى مصرف المدينة الأخرى ..

وشمرت الزوجة وهى واقفة وراء زجاج النافذة بدبيب الخوف يسرى فى كيانها كلما نظرت إلى الليل البارد، والمروج الموحشة، والمنطقة المهجورة المحيطة بها .. ماذا يحدث لو أن عصابة من اللصوص هاجمت البيت من أماكن متفرقة مهما يكن موقفها، فانها لن تفشى مكان الصندوق لكائن من كان ..

وفجأة سمعت طرقاً خفيفاً على باب الكوخ الخارجى .. أنه طرق إنسان ملهوف ضعيف، ترى هل صوت الريح أو أوهام تجسدت .. ؟

وحدقت من خلال زجاج النافذة إلى الحديقة الصغيرة أمام باب الكوخ فاستطاعت أن ترى شبح رجل ملقى على الأرض أمام الباب وعندئذ أسرعت إلى درج مكتب زوجها فتناولت المسدس، ولكنها — لدهشتها — وجدته فارغا من الرصاص. فهرشت رأسها فى يأس وقد أدركت أن زوجها نسى لفرط اضطرابه — أن يحشوه بالذخيرة، ولكنها تناولت المسدس الفارغ ومضت به إلى باب الكوخ، وقالت من الداخل بصوت ثابت النبرات

— من الطارق . . ! !

فسمعت صوتاً خافتا كأنه الأنين يقول.

— أنا جندى جريح ضللت السبيل ولسوف أموت إذا لم ترحمينى وتفتحى الباب . . .

— يؤسفنى القول إنى لن أستطيع أن أفتح لك الباب. لقد عاهدت زوجى ..

— إذن فسوف أموت يا سيدتى على عتبة دارك . ماذا عليك لو فتحت الباب قليلا ونظرت إلى حالتى .. ثق يا سيدتى إننى فى حالة لا أستطيع معها إيذاء بعوضة . .

فلما ايقنت من صوته المتخاذل الواهن ، قالت وهى تفتح الباب قليلا وتنظر اليه والمسدس فى يدها :

— إن زوجى لن يغفر لى هذا .

على أنها لم تلبث أن سمحت له بالدخول بعد أن رأت حالة الضعف والاعياء البادية عليه .. وكان شابا طويلا ، يترنح فى مشيته من فرط التعب ، ويضع ذراعه الجريح المضمد فى صدر سترته . .

وأدت الين واجبها نحو شاب جريح فى ظروف كهذه فضمدت جرحه برباط نظيف ، وأوقدت له المدفأة ، ووضعت أمامه عشاء ساخنا ، ثم ساعدته حتى أوى إلى غرفة الكوخ الخلفية ليقضى الليل بها .

وبرغم أنها رأته يستغرق فى النوم بعد لحظات ، فقد ظلت تروح وتجىء أمام غرفته وهى أشد ما تكون خوفا وقلقاً فيمن يدريها أنه لا يصطنع النوم حتى تتهيأ له الفرصة لسرقة المال . إلا أنها اطمأنت قليلا حين راحت تختلس الخطى إلى غرفته بين الحين والآخر فتجده مستغرقاً فى النوم .

على أنها لم تلبث أن سمعت ـ مرة أخرى ـ صوتاً خفيفا حذراً ، كان ثمة إنسان يحاول فتح رتاج الغرفة الأمامية وكان الصوت هذه المرة واضحا ، رغم خفوته وحذره ، هناك من يريد فتح الباب خلسة ، ليس فى ذلك شك ، وأن الين تهرع إلى مكتب زوجها ، فتلتقط منه خنجراً كبيراً ثم تسرع إلى الجندى الجريح ، فتوقظه من النوم فى رفق ، وتطب اليه أن يقف بجانبها ، لأن ثمة لصا أو لصوصاً يحاولون سرقة أموال الضرائب التى فى عهدة زوجها

فنهض الجندى الجريح ، وسلمها مسدسه وقال :

— خذى مسدسى هذا ، فان يدى اليمنى جريحة ، وسأقف وراءك عند الباب ، وعليك أن تفتحيه ، ثم تطلقى النار بسرعة على اللص الأول ، وسوف أغمد خنجرى فى صدر اللص الثانى وعندئذ يتاح لك أن تعالجى الثالث برصاصة أخرى وهكذا

ومضت الين مع الجندى الجريح فى خطوات مختلسة إلى الباب الذى يحاول اللص أن يفتحه ثم وقفت فى الظلام الدامس ، وفتحت الرتاج الداخلى فجأة ، ثم أطلقت الرصاص على شبح الرجل الذى دخل زاحفا متسللا .

أطلقت عليه ثلاث رصاصات متتابعة حتى سقط جثة هامدة

وهتف الجندى الجريح وهو يشعل مصباحه الكهربائى :

— يا للاسف إنه لص واحد . . لقد ظفرت يا سيدتى بالنصيب الأكبر فى هذه المعركة .

وسقط الضوء الخافت على وجه اللص الملثم بقناع أسود وكانت الدماء تنساب غزيرة من رأسه وصدره وكتفه ، ولكن مظاهر الحياة لم يكن لها أدنى أثر فى جسده المسجى .

ورفع الجندى القناع عن وجه اللص وقال للزوجة :

— هل تعرفينه يا سيدتى .. ؟ ؟

فهزت الين رأسها ولم تجب .. وإنما ظلت تحدق ـ فى احتقار وازدراء ـ إلى وجه اللص الذى قتلته بيدها . إلى وجه زوجها الذى دبر هذا كله ليعود ويسرق .. المال المؤتمن عليه وعلى الباغى تدور الدوائر .

« تمت »


أوديون

عنوان لمحلات

ذات شهرة عظيمة

اسطوانات راديوهات

ميدان محمد على الكبير

أمام البوستة العمومية

بالقاهرة

تليفون ٥٨٩٩٦